

## الدكتور نزار الملائكة

١٣٤٨ - ١٤٢٧ هـ

١٩٢٩ - ٢٠٠٦ م



الدكتور نزار بن صادق بن جعفر بن جواد

الملائكة.

ولد في بغداد سنة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م،

ودرس بها. وقد مرّ ذكر جملة من أعلام هذا

البيت. وهو الأخ الأصغر للشاعرة نازك الملائكة.

سافر إلى ألمانيا وأكمل دراسته فيها، قسم

اللغات، وحصل على الماجستير والدكتوراه، وعيّن

أستاذاً بها، حتى قضى زمناً طويلاً فيها،

وقد تزوّج وأنجب ولداً ذكراً، وبناتاً. وفي العقدین الأخيرین من حياته سكن مدينة لندن.

كان يقرأ بلغات مختلفة، إذ أنّه يتقن: الألمانية والروسية والايطالية والاسبانية والفرنسية والعبرية والفارسية والاوردية واليونانية القديمة واليونانية الحديثة والانكليزية والتركية فضلاً عن العربية. أما بقية اللغات فيفهمها ويقرأ كتبها، حتى اللغة اليابانية درسها، وتعلّم قسماً كبيراً منها. وقد ألّف ثلاثة كتب في علم اللغة نشرها بالألمانية عندما كان يدرّس في الجامعة هناك<sup>(١)</sup>.

وله يد في علوم الفلك، فقد اكتشف نظريات جديدة تضاف إلى نظريات هذا العلم، وكانت عنده

دوائر فلكية معقّدة كان يرسمها بنفسه، ويحدد مواضع النجوم والكواكب عليها.

والتخصص الثالث الذي استغرق فيه الدكتور نزار هو كتاب نهج البلاغة، وسيرة الإمام علي بن

أبي طالب عليه السلام. فقد كان يستظهر خطب الإمام ويفلسفها، ويستخرج منها مداليل عميقة،

أشبه ما تكون بالمنهاج العملي.

وكانت عمّته هي التي لُقنته حبّ عليّ منذ الطفولة، فنشأ عليه، وتعمّق فيه، حتى رأى منه الكرامات في

أوقات الشدّة، وكان يقصّ بعضها. وكان دائماً يردد إسم (علي)، وعندما ينقل نصّاً من خطبه وكلماته

(١) تاريخ القزويني: ٣٠/١٣٨-١٤٩.

يقول: قال حبيبي علي، ولا يقبل أن يضيف إليه لقب، لأنه يعتقد ان مثل هذه الصفات تحدّه، وهو أكبر منها. فقد كان هائماً بحبّ علي.

قال الدكتور جودت القزويني: "للدكتور نزار شاعرية فحمة، وشعره رقيق، يفيض بالمشاعر والأحاسيس. وقد قدم لي عدداً من قصائده العامرة، لكنني فقدتها".

توفي في لندن يوم ٢١ آب ٢٠٠٦م، ودفن في مقبرة هناك. ورثاه الدكتور جودت القزويني بهذه

الآيات:

لا تحملوه إلى مثواه واتمدوا	هذا المسجى غريب ما له أحد
تبكي الرياح عليه حين فارقتها	وجهٌ أطلّ عليه الواحدُ الصمدُ
هوى (نزار) فضاعت في عوالمه	صحائف ما لها عدُّ ولا عددُ
أين العلوم التي في صدره اثقلت	أما تزال بفيض الصبح تتقدُّ
والأرضُ يابسةٌ حتى إذا ارتجفت	فرمما من بقايا ضوئه تلدُّ